جامعة المنصورة
كلية التربية

القدرة التنبؤية للمناخ الأسري المدرك بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد
بدر مشعل فايز راشد الظفيري

إشراف
أ.م.د/ دينا صلاح الدين إبراهيم معوض
أستاذ الصحة النفسية المساعد
جامعة المنصورة- كلية التربية

د./ نادية السعيد محمود عبد الجواد
أستاذ الصحة النفسية
جامعة المنصورة- كلية التربية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٣٠ – إبريل ٢٠٢٥

القدرة التنبؤية للمناخ الأسري المدرك بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت

بدر مشعل فايز راشد الظفيري

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر أنماط المناخ الأسري المدرك شيوعاً لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط المناخ الأسري المدرك والتوافق الدراسي، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المناخ الأسري المدرك، تكونت عينة الدراسة من (٩٤٥) طالباً بمدرسة ثانوية عروة ابن الزبير بنين بمنطقة الجهراء التعليمية التابعة بالكويت تراوحت اعمارهم الزمنية بين (١٦-١٨) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٧,٥٠١) وانحراف معياري (٤,٦١٢) خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس المناخ الأسري، ومقياس التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: أنماط المناخ الأسري الأكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الثانوية هي الحياة الروحية الدينية، ثم الدفء والاستقرار والتعاون الأسري، يليها إشباع حاجات الأسرة، ثم تحمل المسئولية ووضوح الأدوار، وجود علاقات موجبة ودالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المناخ الأسري المدرك ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي، يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال أنماط المناخ الأسري.

الكلمات المفتاحية: *القدرة التنبؤية، التوافق الدراسي، المناخ الأسري المدرك، طلاب المرحلة الثانوية، الكويت.*

Abstract

The study aims at identifying the most common types of perceived family climate in secondary school students in Kuwait, and also identifying the nature of relationships between students' perceived family climate, and academic adjustment and identifying if students' perceived family climate may predict academic adjustment. The study sample consisted of (945) students at Urwa Ibn Al-Zubair Secondary School for Boys in the Al-Jahra Educational District in Kuwait, aged (16-18) years, (MA 17.501, SD 4.612) during the first semester of the academic year 2024/2025. Study instruments implied: A Scale of perceived family climate, and a Scale of Academic Adjustment (developed by the researcher). Results revealed that the most common types of perceived family climate are: Religious spiritual life, then warmth, stability and family cooperation, followed by satisfying the family's needs, then assuming responsibility and clarity of roles. There were statistically significant positive relationships between the scores of secondary school students on the scale of perceived family climate and their scores on the scale of academic adjustment. perceived family climate may predict academic adjustment among secondary school students in Kuwait.

Key Words: The Predictive Ability, Perceived Family Climate, Academic Adjustment, Secondary School Students, Kuwait.

مقدمة:

تُعد البيئة الأسرية عاملاً مهماً في توافق التلميذ حيث يتأثر توافقه مع متطلبات الحياة المدرسية وبحاجاته الشخصية والاجتماعية، وبخبرات طفولته وقدراته العقلية والتحصيلية وظروفه الاقتصادية والصحية، وطبيعة العلاقات السائدة فيها، فهي التي توفر للفرد الأمان والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة.

والأسرة هي الحلقة الأساسية في بناء المجتمع، حيث يرتكز نموه وتقدمه على تماسكها، لما تقوم به من دور أساسي ومهم في عملية التنشئة، فهي تحافظ على فطرته السوية، من أن تتبدل أو تتغير، فهي الرحم الاجتماعي والحاضن الأول للطفل، الذي تزوده بأساليب التوافق مع مجتمعه وقيمه ومبادئه، ولذلك يلعب المناخ الأسري المتمثل في طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة من حياة روحية دينية وإشباع للحاجات النفسية والاجتماعية، وتفهم كل فرد لدوره وتحمله المسئولية، دوراً مؤثراً على الصحة النفسية، والتوافق الاجتماعي للمراهق، والتي تترك آثاراً على شخصيته وسلوكياته حاضراً ومستقبلاً (بن كتيلة فتيحة، ٢٠٢١).

وتُعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة ومن حيث مكانتها في التأثير على الفرد ورعايته، بالإضافة إلى صقل شخصيته، وتنمية مهاراته وقدراته وتزويده بمختلف المعارف والمعلومات، كما أنها تعمل على تهيئة الجو المناسب لهم معتمدة في ذلك على مبدأ التطور المستمر من حيث البرامج وطرق أدائها مع توفير السبل الناجحة في تحقيق النمو السليم والمتكامل من جميع النواحي العقلية والجسمية والانفعالية، حتى يتسنى لهم التمتع بقدر كاف من الصحة النفسية المدرسية (عمر العربي، ٢٠٢١).

وفي الآونة الأخيرة توسعت الأدوار التي تقوم بها المدرسة الحديثة، فلم تعد مقتصرة على الجانب الأكاديمي فحسب بل أصبحت تهتم بالجوانب النفسية والاجتماعية، من خلال الحملات التوجيهية والبرامج الإرشادية الهادفة إلى رفع مستوى التوافق الدراسي لدى الطلاب، وذلك لما نلمسه في العصر الحالي من مشكلات متنوعة مرتبطة بضعف التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين إناثاً وذكوراً كزيادة الاضطرابات السلوكية، وضعف تحمل المسئولية، والعنف (مسعود حجو، ٢٠١٥).

ويُعد التوافق الدراسي بالنسبة للطلاب مطلباً أساسياً لتحقيق التوافق النفسي والإنجاز الأكاديمي من ناحية وتحقيق الصحة النفسية والعقلية من ناحية أخرى (مسعد أبو العلا، ٢٠١٢)، وأن تحقيق الطالب للتوافق الدراسي يرتبط بعدة عوامل، منها ما هو متعلق بالبيئة المدرسية، ومنها ما يعود إلى الاعتقادات الذاتية للطالب وكفاءته (مباركة ميدون، ٢٠١٤).

كما يعتبر التوافق الدراسي جانباً مهماً من جوانب التوافق العام للفرد الذي يمكن أن يؤثر على صحته النفسية، وهو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، فالطلاب المتوافقون دراسياً تكون نتائجهم الدراسية أفضل، وتكون مشاركتهم في الأنشطة والبرامج الطلابية أكثر، لذا فإن عمليتي التعليم والتعلم الناجحتين تعدان من الوسائل المهمة في رفد خبرات التلاميذ وتعميقها، بحيث يتمكن الفرد بمساعدتها أن يصبح أكثر توافقاً مع متطلبات الحياة المستجدة (عمر العربي، ٢٠٢١).

مشكلة البحث:

للأسرة تأثير عميق في سلوك الأبناء واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم، فشخصيات الأبناء تتكون من خلال الخبرات التي يمرون بها داخل الأسرة، فالمناخ الأسري يعتمد على مجموعة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والطفل، فالجو الأسري العام المشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلباً في شخصيات الأبناء، ويترتب على هذا انخفاض توافقهم مع مجتمعهم المدرسي، وموادهم

الدراسية، والتفاعل مع الأنشطة الاجتماعية والترويحية، كما يترتب على هذا الجو المشحون بالخلافات والتوتر عدم التمتع بحرية التعبير عن آرائهم وعدم الاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية، وضعف أدائهم الأكاديمي.

وبالنظر إلى التوافق النفسي كأحد المتطلبات الأساسية والمهمة للأفراد، وبخاصة في مرحة المراهقة لتحقيق الصحة النفسية الإيجابية، حيث يشير (Seven, 2000) إلى أهمية هذه المرحلة في تشكيل الشعور بالتوافق النفسي لدى الأفراد، ففيها تتحدد القيم والمثل لدى الفرد وفي نهايتها يحدد الفرد مسار حياته المهنية، حيث يمكن من خلال معرفة مستوى للأفراد مساعدتهم على تحقيق مستوى عال من الصحة النفسية الإيجابية، ومواجهة ضغوط الحياة، والشعور بالرضا والسعادة، وإلى تحقيق التوافق الدراسي، وتحسين التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الدراسة Elias & (Uguak, 2006; Salami, 2010).

إن للمدرسة دور بارز في تكوين شخصية الطالب طيلة سنوات الدراسة التي يقضي معظم أوقاته فيها ساعياً لتحقيق أهدافه، ومما لا شك فيه أن التوافق الجيد مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع التلاميذ نحو التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم في إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة، فالتلاميذ سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كالتردد والقلق والعنف والأنانية وفقدان الثقة بالنفس وكراهية المدرسة والهروب منها (عمر العربي، ٢٠٢١).

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

هل يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أكثر أنماط المناخ الأسري المدرك شيوعاً لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٢- هل توجد علاقة بين المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت والتوافق الدراسي؟
٣- هل يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١- التعرف على أكثر أنماط المناخ الأسري المدرك شيوعاً لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
٢- التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت والتوافق الدراسي.
٣- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة بسبب أهمية المرحلة التي تركز عليها وهي المرحلة الثانوية، فهي مرحلة تتسم بالحيوية والنشاط والطموح الزائد وبالتالي فإن البلاد تعتمد عليهم في بناء المجتمع.
- للدراسة أهمية اجتماعية لكونها تدرس جانب مهم وحساس في بناء المجتمع، وهو الأسرة باعتبارها المتكفل الأول بالأبناء والمؤسسة الأساسية للتنشئة والتطبيع الاجتماعي.

- قد تفيد نتائج الدراسة في توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية بالمدارس الثانوية بالكويت إلى ضرورة وضع استراتيجيات وإعداد برامج إرشادية لتحسين التوافق الدراسي لدى الطلاب.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

أولاً: المناخ الأسري المدرك:

يعرف الباحث المناخ الأسري بأنه الصورة الذهنية التي يحملها طالب المرحلة الثانوية، حول المناخ الذي يعيش فيه، من خلال العلاقات التفاعلية بين أفراد الأسرة، ويعبر عنه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المناخ الأسري المدرك.

وقد تحددت أبعاد مقياس المناخ الأسري المدرك في هذا البحث في أربعة أبعاد توصل إليها الباحث من خلال التحليل العاملي لمقياس المناخ الأسري المدرك المستخدم في البحث الحالي، وهذه الأبعاد هي: الدفء والاستقرار والتعاون الأسري، تحمل المسئولية ووضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الحياة الروحية الدينية.

ثانياً: التوافق الدراسي:

يعرف الباحث التوافق الدراسي بأنه نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين المعلم والطالب بما يهيئ للآخرين ظروفاً أفضل للنمو السوي معرفياً وانفعالياً واجتماعياً مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.

وقد تحددت أبعاد مقياس التوافق الدراسي في هذا البحث في أربعة أبعاد توصل إليها الباحث من خلال التحليل العاملي لمقياس التوافق الدراسي المستخدم في البحث الحالي، وهذه الأبعاد هي: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلمين، النشاط اللاصفي، الاتجاه نحو مواد الدراسة.

دراسات سابقة:

قام (Chandran & Nair, 2015) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والذكاء العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مراهقاً من المدارس الثانوية في ولاية كيرالا الهندية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسي المناخ الأسري والذكاء العاطفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمناخ الأسري علاقة مهمة مع مختلف أبعاد الذكاء العاطفي.

وأجرت أنهار خوخة، ومجده الكشكي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والحصانة النفسية على عينة من المراهقات في جدة، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) طالبة، تم استخدام مقياس الحصانة النفسية والمناخ الأسري من إعداد الباحثين، أظهرت النتائج ارتباطاً موجباً بين المناخ الأسري والحصانة النفسية.

وهدفت دراسة رضوى درويش (٢٠٢٠) التعرف على المناخ الأسري المدرك وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة، تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢١) سنة بكلية التربية جامعة دمياط، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناخ الأسري ومقياس توكيد الذات (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من المناخ الأسري المدرك، وتوكيد الذات ومكوناته، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العلمي وطلاب الأدبي في كل من المناخ الأسري المدرك، وتوكيد الذات ومكوناته، توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة (الذكور- الإناث) في المناخ الأسري المدرك بمكوناته الفرعية وتوكيد الذات ومكوناته، يمكن التنبؤ بتوكيد الذات من خلال المناخ الأسري المدرك لدى عينة من الذكور، يمكن التنبؤ بتوكيد الذات من خلال المناخ الأسري المدرك لدى عينة من الإناث.

وقام عقيل الشيخي (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناخ الأسري (إعداد أحمد محيلية، ٢٠١٥)، ومقياس أزمة الهوية (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المناخ الأسري الإيجابي كان بمتوسط (٤,١٧) وبدرجة عالية في حين للمناخ السلبي لدى أفراد العينة كان بمتوسط (٢,٦٧) وبدرجة متوسطة، بينما الدرجة الكلية للمناخ الأسري كانت بمتوسط (٣,٤٢)، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري السلبي والكلي من ناحية وبين الشعور بأزمة الهوية، بينما لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري الإيجابي وأزمة الهوية.

وهدفت دراسة أنضوني هنديلة (٢٠٢٣) التعرف على القدرة التنبؤية للمناخ الأسري بالوعي بالذات والشعور بالقلق لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة عمان في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٧٨٣) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة عمان في الأردن، وأظهرت النتائج أن المناخ الأسري جاء بمستوى متوسط، الوعي بالذات مستوى مرتفع، والقلق بمستوى طبيعي، كما تبين أن المناخ الأسري يمكنه التنبؤ وتفسير قرابة (١٤%) من نتائج الوعي بالذات والقلق لدى عينة الدراسة.

فروض البحث:

١- تختلف درجة شيوع أنماط المناخ الأسري المدرك (الدفء والاستقرار والتعاون، تحمل المسئولية، إشباع حاجات الأسرة، الحياة الروحية الدينية) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المناخ الأسري المدرك ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي.

٣- يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي المدرك من خلال المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء الدراسة، وذلك باستخدام أدوات مناسبة، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم الاستبيانات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الصدق والثبات (رجاء أبو علام، ٢٠١١، ٥٠).

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (٩٤٥) طالباً بمدرسة ثانوية عروة ابن الزبير بنين بمنطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦-١٨) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٧,٥٠١) وانحراف معياري (٤,٦١٢) أثناء الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس المناخ الأسري المدرك:

أعد الباحث هذا المقياس للتعرف على المناخ الأسرى المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد اتبع الباحث في تصميم المقياس الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الصحة النفسية التي تناولت المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية (أنهار خوخة، ومجده الكشكي، ٢٠١٩؛ رضوى درويش، ٢٠٢٠؛ عقيل الشيخي، ٢٠٢٠؛ أنضوني هنديلة، ٢٠٢٣).

- الاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد (علاء الدين كفافي، ٢٠١٠).
- إعداد الصورة الأولية لمقياس المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد تضمنت (٤٠) مفردة.

تقدير الدرجات على المقياس:

يتم تقدير الدرجات على مقياس المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي وذلك على النحو التالي: يُعطى لكل بديل من بدائل الإجابة على كل مفردة الدرجات التالية: دائماً (خمس درجات)، غالباً (أربع درجات)، أحياناً (ثلاث درجات)، نادراً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة)، وتستخرج الدرجة الكلية بجمع الدرجات على كل المفردات، ويتراوح مدى الدرجة الكلية على مقياس المناخ الأسري بين (٤٠-٢٠٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطرق الآتية:

أ- صدق المقياس:

- **الصدق العاملي:**

قام الباحث بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس المناخ الأسري المدرك وذلك بتطبيقه علي عينة قدرها (١٩٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتحليل الدرجات عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling) باستخدام محك جتمان، ويوضح جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس المناخ الأسري المدرك.

جدول (١)

نتائج التحليل العاملي لمقياس المناخ الأسري المدرك

العوامل	الدفء والاستقرار والتعاون الأسري	تحمل المسئولية ووضوح الأدوار	إشباع حاجات الأسرة	الحياة الروحية الدينية
التشبعات	٠,٩٧٤	٠,٩٧٢	٠,٩٦٥	٠,٩٧٣
الشيوع	٠,٩٥٢	٠,٩٤٥	٠,٩٣١	٠,٩٤٦
الجذر الكامن	٤,٧١١			
نسبة التباين العاملي	٩٤,٢٩٨			

يتضح من جدول (١) صدق مقياس المناخ الأسري المدرك، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل تنتظم حوله المكونات الفرعية للمقياس (الدفء والاستقرار والتعاون الأسري، تحمل المسئولية ووضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الحياة الروحية الدينية) بقيم تشبع عالية تعبر عن درجة ارتباط كل مكون بهذا العامل، مما يشير إلي الصدق العاملي للمقياس.

ب- ثبات مقياس المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha) وكانت العينة (١٩٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ويوضح جدول (٢) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية والدرجة الكلية.

جدول (٢)

معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية والدرجة الكلية

الدفء والاستقرار والتعاون الأسري	تحمل المسئولية ووضوح الأدوار	إشباع حاجات الأسرة	الحياة الروحية الدينية	الدرجة الكلية
٠,٨١١	٠,٨٨٣	٠,٨٠٢	٠,٨٢١	٠,٨٩٢

يتضح من جدول (٢) أن العوامل المكونة لمقياس المناخ الأسري تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٧٠. (Field, 2017)

٢- مقياس التوافق الدراسي:

أعد الباحث هذا المقياس للتعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد اتبع الباحث في تصميم المقياس الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الصحة النفسية التي تناولت التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (عثمان علي، ٢٠١١؛ الشيخ الطيب، ٢٠١١؛ هداية بن صالح، ٢٠١٥؛ نادية بوشلاق، ٢٠١٥؛ حسنة حسن، ٢٠١٧؛ سومية بن صوفية، ٢٠١٨).
- الاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد (إسراء حنفي، ٢٠٢٤).
- إعداد الصورة الأولية لمقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد تضمنت (٥٨) مفردة.

تقدير الدرجات على المقياس:

يتم تقدير الدرجات على مقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي وذلك على النحو التالي: يُعطى لكل بديل من بدائل الإجابة على كل مفردة الدرجات التالية: دائماً (خمس درجات)، غالباً (أربع درجات)، أحياناً (ثلاث درجات)، نادراً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة)، وتستخرج الدرجة الكلية بجمع الدرجات على كل المفردات، ويتراوح مدى الدرجة الكلية على مقياس التوافق الدراسي بين (٥٨-٢٩٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطرق الآتية:

أ- صدق المقياس:

- **الصدق العاملي:**

قام الباحث بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس التوافق الدراسي وذلك بتطبيقه علي عينة قدرها (١٩٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتحليل الدرجات عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling) باستخدام محك جتمان، ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لمقياس التوافق الدراسي.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لمقياس التوافق الدراسي

العوامل	العلاقة بالزملاء	العلاقة بالمعلمين	النشاط اللاصفي	الاتجاه نحو مواد الدراسة
التشبعات	٠,٩٧٤	٠,٨٧٢	٠,٨٧٣	٠,٨٥٦
الشيوع	٠,٩٥٢	٠,٨٧٥	٠,٨٦١	٠,٨٥٦
الجذر الكامن	٥,٩١١			
نسبة التباين العاملي	٧٧,٨٣٧			

يتضح من جدول (٣) صدق مقياس التوافق الدراسي، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل تنتظم حوله المكونات الفرعية للمقياس (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلمين، النشاط اللاصفي، الاتجاه نحو مواد الدراسة) بقيم تشبع عالية تعبر عن درجة ارتباط كل مكون بهذا العامل، مما يشير إلي الصدق العاملي للمقياس.

ب- ثبات مقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha) وكانت العينة (١٩٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية والدرجة الكلية.

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية والدرجة الكلية

العلاقة بالزملاء	العلاقة بالمعلمين	النشاط اللاصفي	الاتجاه نحو مواد الدراسة	الدرجة الكلية
٠,٨٠٢	٠,٨١١	٠,٨١٨	٠,٨٨٢	٠,٨٩٨

يتضح من جدول (٤) أن العوامل المكونة لمقياس التوافق الدراسي تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٧٠. (Field, 2017)

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **تختلف درجة شيوع أنماط المناخ الأسري المدرك (الدفء والاستقرار والتعاون الأسري، تحمل المسئولية ووضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الحياة الروحية الدينية) لدى طلاب المرحلة الثانوية** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات، ويوضح جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتبة حسب شيوعها.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتبة حسب شيوعها (ن= ٩٤٥)

أنماط المناخ الأسري المدرك	م	ع	الترتيب
الدفء والاستقرار والتعاون الأسري	٤١,٦٤٥	٤,٥٤١	٢
تحمل المسئولية ووضوح الأدوار	٣٤,٤٦٥	٣,٣٩٢	٤
إشباع حاجات الأسرة	٣٧,٥١٦	٣,٥١٨	٣
الحياة الروحية الدينية	٤٢,٤٦١	٢,٣٢٦	١

يتضح من جدول (٥) أن الحياة الروحية الدينية جاءت في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي قدره (٤٢,٤٦١)، وانحراف معياري قدره (٢,٢٣٦)، وجاء إشباع حاجات الأسرة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (٣٧,٥١٦)، وانحراف معياري قدره (٣,٥١٨)، بينما جاء تحمل المسئولية ووضوح الأدوار في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٣٤,٤٦٥)، وانحراف معياري قدره (٣,٣٩٢).

ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول وذلك على النحو التالي:

- جاءت (الحياة الروحية الدينية) في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي قدره (٤٢,٤٦١)، وانحراف معياري قدره (٢,٢٣٦)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن النظم التربوية تتفق على أهمية الأسرة في تربية أبنائها وأفرادها، وعلى دورها الكبير في ذلك، وهي تعدها

المؤسسة التربوية الأولى المؤثرة في تربية الطفل، وتكوين شخصيته المستقبلية، والتربية الإسلامية تتفق مع تلك النظم التربوية في ذلك، ولذا نجدها تولي اهتماماً كبيراً بتكوين الأسر وبنائها في المجتمع، وحيث إن التربية الإسلامية تريد من الأسرة المسلمة أن تكون مؤسسة تربوية إسلامية، وليس مجرد مؤسسة تربوية لا تقيم أهمية لما سيكون عليه أبناؤها وأفرادها، جعلت التربية الإسلامية من وظائفها تربية أفراد المجتمع المسلم الكبار والمسؤولين عن تكوين الأسر على معرفة المبادئ والمعايير والأحكام التي ينبغي أن تراعى في تكوين الأسرة، لتكون أولاً أسرة مسلمة، ولتكون- بالتالي- مؤسسة تربوية إسلامية، صالحة لتربية الجيل المسلم ، وذلك بتعريف مؤسسي الأسرة المسلمة- الوالدين - بوظائفهما، وواجباتهما التربوية تجاه أولادهم، والناشئين تحت رعايتهم.

- جاء في المرتبة الثانية (الدفء والاستقرار والتعاون الأسري) بمتوسط حسابي قدره (٤١,٦٤٥)، وانحراف معياري قدره (٤,٥٤١)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن الدفء الأسري يساعد على إفراز هرمون السعادة، والعلاقات القوية داخل الأسرة تساعد في حل مشكلات نفسية كثيرة مثل القلق والتوتر والاكتئاب، بينما يؤدي المناخ الأسري الذي يفتقد الدفء والاستقرار والتعاون الأسري إلى ضعف شخصية الأبناء وعدم الشعور ب.
- جاء في المرتبة الثالثة (إشباع حاجات الأسرة) بمتوسط حسابي قدره (٣٧,٥١٦)، وانحراف معياري قدره (٣,٥١٨)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن الإنسان مخلوق مزدوج الطبيعة فهو روح وعقل وغرائز ولهذا تعددت حاجاته الروحية والمادية، فهو بحاجة إلى المأكل والملبس وسائر وسائل الترفيه، وبحاجة إلى المال من أجل إشباع الحاجات والحاجة الى الرفاهية خصوصاً، وإشباع هذه الحاجات من مسؤولية الأسرة بالدرجة الأولى.
- جاء في المرتبة الرابعة (تحمل المسئولية ووضوح الأدوار) بمتوسط حسابي قدره (٣٤,٤٦٥)، وانحراف معياري قدره (٣,٣٩٢)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن المسؤولية تبدأ عندما يدرك الأبناء أن حياتهم وما فيها نتيجة لقراراتهم وتصرفاتهم، فالحياة مليئة بالاختيارات المطروحة وما يختاره الأبناء هو الذي سيحدد الطريقة التي سيعيشون بها، وتحمل المسؤولية هو القدرة على مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها الأبناء،، وتجدر الإشارة إلى أن الأشخاص الذين لا يتحملون المسؤولية في حياتهم يمكن لهم أن يُحدثوا تغييرات مهمة في حياتهم ولا يمكنهم الشعور ب

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات عقيل الشيخي، ٢٠٢٠ (Chandran & Nair, 2015) التي أظهرت أن المناخ الأسري بكل أبعاده يؤثر تأثيراً كبيراً على الصحة النفسية للأبناء.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المناخ الأسري المدرك ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي**".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، ويوضح جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المناخ الأسري المدرك ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المناخ الأسري المدرك ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي (ن= ٩٤٥)

أبعاد مقياس التوافق الدراسي	أبعاد مقياس المناخ الأسري				
	الدفء والاستقرار والتعاون الأسري	تحمل المسئولية ووضوح الأدوار	إشباع حاجات الأسرة	الحياة الروحية الدينية	الدرجة الكلية
العلاقة بالزملاء	٠,٨٥١**	٠,٧٩٤**	٠,٧٩٥**	٠,٨٥٦**	٠,٨٩٦**
العلاقة بالمعلمين	٠,٨٩٣**	٠,٨١٢**	٠,٨٢٣**	٠,٨٨٤**	٠,٩٢٨**
النشاط اللاصفي	٠,٨٤٥**	٠,٨٤٦**	٠,٧٦٧**	٠,٨٥٢**	٠,٩٣٢**
الاتجاه نحو مواد الدراسة	٠,٨١٧**	٠,٨٣٨**	٠,٨٢٩**	٠,٧٢١**	٠,٨٨١**
الدرجة الكلية	٠,٧٢٩**	٠,٨٤١**	٠,٨١٢**	٠,٨٣٣**	٠,٩٦٤**

** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من جدول (٦) وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المناخ الأسري (الدفء والاستقرار والتعاون الأسري، تحمل المسئولية ووضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الحياة الروحية الدينية، الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلمين، النشاط اللاصفي، الاتجاه نحو مواد الدراسة، الدرجة الكلية) وذلك على النحو التالي:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الدفء والاستقرار والتعاون الأسري)، و(العلاقة بالزملاء) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٥١) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري يتسم بالدفء والاستقرار والتعاون الأسري كلما انعكس ذلك على علاقة الطالب بالزملاء.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (تحمل المسئولية ووضوح الأدوار)، و(العلاقة بالزملاء) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩٤) وتفسير ذلك أنه إذا كان الطالب يتحمل المسئولية انعكس ذلك على علاقات الطالب بالزملاء.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (إشباع حاجات الأسرة)، و(العلاقة بالزملاء) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩٥) وتفسير ذلك أنه إذا تم إشباع حاجات الأسرة انعكس ذلك على علاقة الطالب بالزملاء.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الحياة الروحية الدينية)، و(العلاقة بالزملاء) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٥٦) وتفسير ذلك أنه إذا كانت الأسرة تحرص على أداء الشعائر والعبادات كلما انعكس ذلك على علاق الطالب بالزملاء.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، و(العلاقة بالزملاء) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩٦) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري جيد انعكس ذلك على علاقة الطالب بالزملاء.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الدفء والاستقرار والتعاون الأسري)، و(العلاقة بالمعلمين) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩٣) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري يتسم بالدفء والتعاون والاستقرار الأسري انعكس ذلك على علاقة الطالب بالمعلمين.

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (تحمل المسئولية ووضوح الأدوار)، و(العلاقة بالمعلمين) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨١٢) وتفسير ذلك أنه إذا كان الطالب يتحمل المسئولية انعكس ذلك على علاقة الطالب بالمعلمين.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (إشباع حاجات الأسرة)، و(العلاقة بالمعلمين) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢٣) وتفسير ذلك أنه إذا تم إشباع حاجات الأسرة انعكس ذلك على علاقة الطالب بالمعلمين.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الحياة الروحية الدينية) و(العلاقة بالمعلمين) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨٤) وتفسير ذلك أنه إذا كانت الأسرة تحرص على أداء العبادات والشعائر انعكس ذلك على علاقة الطالب بالمعلمين.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري)، و(العلاقة بالمعلمين) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٢٨) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري جيد انعكس ذلك على علاقة الطالب بالمعلمين.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الدفء والتعاون والاستقرار الأسري)، و(النشاط اللاصفي) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤٥) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري يتسم بالدفء والتعاون انعكس ذلك على نشاطات الطالب.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (تحمل المسئولية ووضوح الأدوار)، و(النشاط اللاصفي) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠٨٤٦) وتفسير ذلك أنه إذا كان الطالب قادراً على تحمل المسئولية انعكس ذلك على نشاطاته.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (إشباع حاجات الأسرة)، و(النشاط اللاصفي) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٦٧) وتفسير ذلك أنه إذا تم إشباع حاجات الأسرة انعكس ذلك على نشاطات الطالب.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الحياة الروحية الدينية)، و(النشاط اللاصفي) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٥٢) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري جيداً انعكس ذلك على نشاطات الطالب.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الدرجة الكلية)، و(النشاط اللاصفي) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٣٢) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري جيداً انعكس ذلك على نشاطات الطالب.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الدفء والتعاون والاستقرار الأسري)، و(الاتجاه نحو مواد الدراسة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨١٧) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري يتسم بالدفء والاستقرار انعكس ذلك على اتجاه الطالب نحو الدراسة.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (تحمل المسئولية ووضوح الأدوار)، و(الاتجاه نحو مواد الدراسة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٣٨) وتفسير ذلك أنه إذا كان الطالب قادراً على تحمل المسئولية انعكس ذلك على اتجاه الطالب نحو الدراسة.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (إشباع حاجات الأسرة)، و(الاتجاه نحو مواد الدراسة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢٩) وتفسير ذلك أنه إذا تم إشباع حاجات الأسرة انعكس ذلك على اتجاه الطالب نحو الدراسة.

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الحياة الروحية الدينية)، و(الاتجاه نحو مواد الدراسة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٢١) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري جيداً انعكس ذلك على اتجاه الطالب نحو الدراسة.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين (الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري) و(الاتجاه نحو مواد الدراسة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨١) وتفسير ذلك أنه إذا كان المناخ الأسري جيداً انعكس ذلك على اتجاه الطالب نحو الدراسة.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة حسنة حسن (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " **يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال المناخ الأسري المدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية**".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) وكان معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) يساوي (٠,٦٧٧) وهذا معناه أن المتغير المستقل وهو المناخ الأسري المدرك يفسر (٦٧,٧%) من التغيرات في المتغير التابع وهو التوافق الدراسي.

ويوضح جدول (٧) نتائج نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (ن= ٩٤٥).

جدول (٧) نتائج نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (ن= ٩٤٥)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح R^2	خطأ التقدير
١	٠,٨٢٣	٠,٦٧٧	٠,٦٧٧	٨,٢٣١

يوضح جدول (٧) أن قيمة معامل الارتباط الكلي بين المتغير المستقل (المناخ الأسري المدرك) والمتغير التابع (التوافق الدراسي) بلغت (٠,٨٢٣)، وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي (٠,٦٧٧) أي ما نسبته (٦٧%) وهي نسبة مرتفعة، ويشير خطأ التقدير إلى أخطاء قليلة جداً في النموذج.

وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدار (ANOVA) ويوضح جدول (٨) تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد بين المناخ الأسري المدرك والتوافق الدراسي.

جدول (٨) تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد بين المناخ الأسري المدرك والتوافق الدراسي (ن= ٩٤٥)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	١٧٥٤,٣٢١	١	١٧٥٤,٣٢١	١١,٨٦٧	٠,٠٠١
البواقي	١٣٩٤٠٨,٣٨	٩٤٣	١٤٧,٨٣٥		
الكلي	١٤١١٦٢,٧٠١	٩٤٤			

يتضح من جدول (٨) أن قيمة (ف) المحسوبة (١١,٧٣٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وللتحقق من وجود أي مساهمة للمناخ الأسري المدرك في التنبؤ بالتوافق الدراسي تم حساب معاملات بيتا (Beta) المعيارية، ويوضح جدول (٧) معاملات بيتا (Beta) لمساهمة المناخ الأسري المدرك في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (٨) معاملات بيتا (Beta) لمساهمة المناخ الأسري المدرك في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن= ١٨٩)

المتغيرات المستقلة	معامل B	الخطأ المعياري	قيمة معامل B المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٢٧,٩١٨	٣,٢٧٤		٨,٥٢٧	٠,٠٠١
الدفء والاستقرار والتعاون الأسري	٠,٧٢٥	٠,١٥٢	٠,٢٣٠	٤,٧٦٩	٠,٠٠١
تحمل المسئولية ووضوح الأدوار	٠,٨٠٨	٠,٢٣٩	٠,١٨٠	٣,٣٨١	٠,٠٠١
إشباع حاجات الأسرة	٠,٩٦٨	٠,١٥٣	٠,٣٠٨	٦,٣٢٦	٠,٠٠١
الحياة الروحية الدينية	١,٦٢٢	٠,٢٤٨	٠,٣٥٦	٦,٥٤٠	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٨) أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المناخ الأسري المدرك (الدفء والاستقرار والتعاون الأسري، تحمل المسئولية ووضوح الأدوار، إشباع حاجات الأسرة، الحياة الروحية الدينية).

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ التالية:

التوافق الدراسي = الثابت= (٢٧,٩١٨) + (٠,٢٣٠ × الدفء والاستقرار والتعاون الأسري) + (٠,١٨٠ × تحمل المسئولية ووضوح الأدوار) + (٠,٣٠٨ × إشباع حاجات الأسرة) + (٠,٣٥٦ × الحياة الروحية الدينية)

يستنتج الباحث من البيانات الواردة بجدول (٣٨) ما يلي:

- وجود مساهمة للدفء والاستقرار والتعاون الأسري بقيمة بيتا قدرها (٠,٢٣٠) مما يعني أنه كلما ازداد الدفء والاستقرار والتعاون الأسري بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير في بدرجة لا تتجاوز (٠,٢٣٠) أي ما نسبته (٢٣%).
- وجود مساهمة لتحمل المسئولية ووضوح الأدوار بقيمة بيتا قدرها (٠,١٨٠) مما يعني أنه كلما ازداد تحمل المسئولية ووضوح الأدوار بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير في بدرجة لا تتجاوز (٠,١٨٠) أي ما نسبته (١٨%).
- وجود مساهمة لإشباع حاجات الأسرة بقيمة بيتا قدرها (٠,٣٠٨) مما يعني أنه كلما ازداد إشباع حاجات الأسرة بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير في بدرجة لا تتجاوز (٠,٣٠٨) أي ما نسبته (٣٠%).
- وجود مساهمة لإشباع الحياة الروحية الدينية بقيمة بيتا قدرها (٠,٣٥٦) مما يعني أنه كلما ازداد إشباع الحياة الروحية الدينية بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير في بدرجة لا تتجاوز (٠,٣٥٦) أي ما نسبته (٣٥%).

تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة حسنة حسن (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي.

ويمكن تفسير هذا الفرض على ضوء أن الأسرة من حيث بنائها، وأوضاعها المتمثلة بالوضع الاقتصادي، عدد أفراد الأسرة، الجو السائد بين الطالب ووالديه وأخوته، ومستوى تعليم الوالدين، مكان وطبيعة السكن، وغيرها من العوامل قد يكون لها تأثيراً في عملية التوافق الدراسي للطالب بشكل عام، وللطالب بالمرحلة الثانوية بشكل خاص، حيث إن من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره (جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً)، ومن أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي عامة والتوافق

الدراسي خاصة مدى إشباع الأسرة لحاجات الأبناء، فالأسرة والمناخ الأسري من أهم العوامل لإحداث التوافق بشتى مجالاته ومن بينها التوافق الدراسي.

توصيات البحث:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- إعداد برامج إرشادية لتحسين العلاقات الاجتماعية في المجتمع المدرسي، وذلك للإسهام في تحسين التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- تشخيص ومعالجة المشكلات النفسية والدراسية وتقديم الدعم المناسب للطلاب، وتوجيه أولياء الأمور والمعلمين إلى تقبل الطلاب، وتلبية احتياجاتهم.

المراجع:

إسرا ء حفني (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية**، ١٢، ٦٠٤-٦٤٣

أنضوني هنديلة (٢٠٢٣). القدرة التنبؤية للمناخ الأسري بالوعي بالذات والشعور بالقلق لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

أنهار خوخة، ومجده الكشكي (٢٠١٩). الحصانة النفسية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى عينة من المراهقات في جدة. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**، الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٧ (٦)، ١٤١- ١٥٦.

بن كتيلة فتيحة (٢٠٢١). المناخ الأسري المدرك وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي. **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

حسنة حسن (٢٠١٧). المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسي لدى الطالبات المراهقات بالصف الثالث بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمحليات أم درمان الكبرى. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

رجاء أبو علام (٢٠١١). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

رضوى درويش (٢٠٢٠). المناخ الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمياط.

سومية بن صوفية (٢٠١٨). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي: دراسة ميدانية بثانوية اللواء إسماعيل العماري- غليزان. **رسالة ماجستير**، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

الشيخ الطيب (٢٠١١). المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتفكير الابتكاري، دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب المدارس الثانوية بمدينتى حلفا الجديدة ونهر عطيرة، قطاع حلفا الجديدة بولاية كسلا. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

عثمان علي (٢٠١١). مركز الضبط وعلاقته بالتوافق الدراسي وعادات الاستذكار لطلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية في ولاية شمال دافور. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

عقيل الشيخي (٢٠٢٠). المناخ الأسري وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٤٨، ١- ١٦.

علاء الدين كفافي (٢٠١٠). **مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية**. الفيوم: مكتبة دار العلم.

عمر العربي (٢٠٢١). العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الزنتان. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية يفرن، جامعة الزنتان، ٢٣، ٣٦٥- ٣٨٧.

مباركة ميدون (٢٠١٥). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة ورقلة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١٧، ١٠٥- ١١٨.

مسعد أبو العلا (٢٠١٢). التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال أساليب التعلم والذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٣٢، ٤٣٩- ٤٩٧.

مسعود حجو (٢٠١٥). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، ١ (٥)، ٢٨٢- ٣٠٩.

نادية بوشلاق (٢٠١٥). التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

هداية بن صالح (٢٠١٥). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية في المدارس الثانوية. **مجلة الدراسات والبحوث العلمية**، جامعة حماة، ١١٢.

Chandran, C., & Nair, A. (2015). Family climate as a predictor of emotional intelligence in adolescents. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 41 (1), 167.

Elias, H. (2006). Academic adjustment and psychological well-being among students in an international schools in Kualalumpur, Malaysia, *Journal of personality and social psychology*, 25 (4), 1012-1022.

Field, A. (2017). *Discovering statistics using SPSS*. London: Sage.

Salami, S. (2010). Emotional intelligence, self –efficacy, psychological well- being and students attitudes: Implication for quality education. *European Journal of Educational Studies*, 2 (3), 247-257.

Steven, A. (2000). Emotional intelligence, meaning and psychological well-being. A comparison between early & late adolescence. *Unpublished thesis master*. Trinity Western University.